

## التعليم في ناحية المشروع

أ.د. كريم مطر حمزة الزبيدي  
كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بابل

### المقدمة

ان دراسة التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي لأي بلد ما بحاجة الى تفصيلات تاريخية اوسع في سبر غور تاريخ المدن والقرى لأحتوائه على معلومات دقيقة وتفصيلية تخدم الباحث في التوصل الى احكام واهداف تخص مسيرة البلد والمجتمع . يزداد على ذلك كله ان الدراسات المحلية للمدن في بلدنا العراق لم تحظ بالاهتمام اللائق ، وانصب اهتمام معظم مؤرخينا وجغرافيينا ومتفقينا على الدراسات العامة للعراق دون التركيز على مدنه وقراه ، الأفضية والنواحي والقصبات ، ومن هذا المنطلق اخترنا موضوع دراستنا لمدينة من مدن العراق ، وناحية من نواحيه ، بلدة موغلة في القدم ، وذات اراث حضاري تليد ، لم تنل أي اهتمام من كتابنا سوى معلومات متناثرة هنا وهناك في بطون الكتب ، انها كوئي القديمة ، وجبله اليوم ، وسلطانا الضوء على جانب من تطور ها ، التعليم في جبله وهو المقياس لتطور أي مدينة او دولة في كل العالم . وكان للتعليم والحركة الثقافية في ناحية المشروع دور متميز في نقل المنطقة الى مكانة افضل بين المناطق العراقية الاخرى ، وهذه الدراسة صفحات موجزة عن التعليم والثقافة في ناحية المشروع ، تابع فيها الباحث التعليم في مناطق المشروع بدءا بالتعليم الابتدائي وتطوراته وابرز المشكلات التي تواجهه، ثم التعليم الثانوي وتطوراته، وابرز رواد الحركة التعليمية والثقافية في الناحية و ذكر نتائجهم العلمية والادبية بصورة تعريفية موجزة . وننوه هنا ان الحركة الثقافية في ناحية المشروع تستحق دراسة علمية اكايدمية شاملة .

اعتمدت في كتابة هذه الدراسة على مجموعة من المصادر، منها عشرات الوثائق المنشورة وغير المنشورة والدراسات والتقارير الحكومية والرسائل والاطاريح الجامعية والصحف واللقاءات الشخصية في كتابة التاريخ المعاصر لناحية مشروع المسيب الكبير . وهناك في قائمة المصادر ذكر بمجمل الوثائق والكتب والدراسات واللقاءات التي اعتمدت في كتابة هذه الدراسة .

يعد التعليم من المقاييس المهمة لرقى أي منطقة أو تخلفها ، خاصة مع التطور العالمي في هذا الاتجاه . وعندما نريد الحكم على ناحية المشروع متطورة او متخلفة يجب ان نتابع التعليم فيها ، ونسب المتعلمين فيها ، والذين اكملوا الدراسات الجامعية وما بعدها .

### اولا - التعليم الابتدائي :

منذ نشوء مشروع المسيب الكبير واستقرار ابناء العشائر فيه ، فلاحين بالدرجة الاساس ، وموظفين في المنشأة الزراعية ، ومؤسسات الدولة الاخرى ، بدأ التعليم خطواته الاولى بتأسيس عدد من المدارس الابتدائية ، تأتي مدرسة الاشبال في مقدمتها ، اذ أسست عام ١٩٥٨م ، ثم توالى افتتاح المدارس الابتدائية ، والمتوسطة ، والاعدادية تباعا .

بلغ عدد طلبة مدرسة الاشبال الابتدائية في سنة تأسيسها ، أي العام الدراسي ١٩٥٨-١٩٥٩م ، ١٦٨ طالبا ، منهم (١٦١) بنين و (٧) بنات ، ومعظم هؤلاء الطلبة من مناطق ريفية<sup>(١)</sup> ، ومن هؤلاء من اكمل دراسته الاولى والعليا كالدكتور فاضل عبيد طخاخ الحميري ، دكتوراه تاريخ حديث ، وآخرون .

كان عدد معلمي مدرسة الاشبال في سنتها الاولى ١٩٥٨ - ١٩٥٩ (٧) معلمين فقط ، وهم :

١. حازم زكي ياسين .
٢. قصي عبد الرحمن .
٣. علي صالح مهدي .
٤. منذر محمد علي الغراني .
٥. فاضل كاظم الخواجه .
٦. عدنان كاظم الجوعان .
٧. مهدي حسين .

وسكن هؤلاء خارج منطقة المشروع ، من مدينة الحلة واقضييتها ونواحيها كالمحاويل والمسيب وطويريج والقاسم ، وهؤلاء يمثلون الرعيل الاول للمعلمين في ناحية مشروع المسيب الكبير<sup>(٢)</sup> .

ومن معلميه الاوائل التي بقيت ذكراهم لدى طلابهم حسن الشمري وسامي مظلوم السلطاني وصبيح محمد نوري وعلي ناصر ونهاد صبيح اسعد ومالك الطويرجاوي ومرزة حسين الدليمي وعبد الحكيم الغريزي وجاسم حسن مطلق<sup>(٣)</sup> .

وبعد عام ١٩٦٥م تزايد عدد الطلبة في مدرسة الاشبال لأهتمام مصلحة مشروع المسيب بالتعليم ولزيادة عدد الموظفين لديها<sup>(٤)</sup> ، وأن غالبية التلاميذ في مدرسة الاشبال في سنواتها الأولى هم من أبناء الريف . والجدول التالي يوضح عدد التلاميذ في مدرسة الاشبال خلال سنوات مصلحة مشروع المسيب ١٩٦٥-١٩٧٤ .

| عدد التلاميذ |  |  |
|--------------|--|--|
| ١٩٦٦-١٩٦٥    |  |  |
| ١٩٦٧-١٩٦٦    |  |  |
| ١٩٦٨-١٩٦٧    |  |  |
| ١٩٦٩-١٩٦٨    |  |  |
| ١٩٧٠-١٩٦٩    |  |  |
| ١٩٧١-١٩٧٠    |  |  |
| ١٩٧٢-١٩٧١    |  |  |
| ١٩٧٣-١٩٧٢    |  |  |
| ١٩٧٤-١٩٧٣    |  |  |

يتبين لنا من الجدول أعلاه مدى الزيادة الملموسة التي طرأت على عدد التلاميذ لاسيما الإناث في مدرسة الأشبال الابتدائية المختلطة وهذا مؤشر جيد على انفتاح العوائل على التعليم خصوصاً وأن أغلب تلاميذ المدرسة هم من أبناء الريف .

وبلغ عدد معلمي مدرسة الأشبال الابتدائية في العام الدراسي ١٩٦٦-١٩٦٧ (١٣) معلماً ، اثنان منهم من داخل الناحية ومنهم :

- مرزة حسين سلمان. من سكان ناحية المشروع

- إبراهيم حسين الحسيني.

- فوزية عبد الحسين.

- عادل عبد الجبار سعيد.

- محمد جبار حسين.

- فاضل ياسر وداعة. من سكان ناحية المشروع

- غانم يوسف كزار.

- عبد العباس لطيف جابر.

أما مدراء مدرسة الأشبال الابتدائية من عام ١٩٦٥ حتى عام ١٩٧٤ :

- إبراهيم عبد المنعم الرشيد.

- صبيح أحمد نوري.

- علوان كريم.

- غازي حمزة راشد.

- إسماعيل مكي.

- أكرم أحمد<sup>(٦)</sup>.

وجميع مدراء ومعلمي مدرسة الأشبال الابتدائية من خارج ناحية المشروع ما عدا (مرزة حسين سلمان وفاضل ياسر وداعة) من سكنة ناحية المشروع منطقة الرشيد ، وهذا يعني لا يوجد سوى معلمين اثنين في ناحية المشروع حتى منتصف السبعينيات .

وفي العام الدراسي ١٩٧٤-١٩٧٥ بلغ عدد طلبة مدرسة الاشبال الابتدائية حوالي (٢٩٠) طالبا وطالبة ، منهم (٢٦٠) طالباً و(٣٠) طالبة فيما بلغ عدد الطلبة في العام الدراسي ١٩٧٥-١٩٧٦ ما يقرب (٣٥٠) طالبا وطالبة منهم (٣٠٠) طالب و(٥٠) طالبة أما عدد المعلمين فقد بلغ (٧) معلمين عام ١٩٧٤ ومن أبرزهم:

١. فؤاد محمد جواد ربيع.

٢. علي ليلو حسين.

٣. صادق مزهر إسماعيل.

٤. يحيى أكرم أحمد.

وفي العام ١٩٧٦ ازداد عدد المعلمين إذ أصبح عددهم (٩) معلمين بينما ازداد عدد الطلبة في العام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩ إلى (٤٩٤) طالبا وطالبة ، منهم (٣٩٣) طالباً و(١٠٠) طالبة فيما بلغ عدد المعلمين (١٣) معلماً أما العام الدراسي ١٩٨٠-١٩٨١ فقد ارتفع عدد الطلبة ارتفاعاً ملموساً إذ بلغ عددهم (٩٠٠) طالبا وطالبة ، منهم (٨٣٠) طالب و(١٧٠) طالبة قابله ازدياد عدد المعلمين إذ وصل عددهم إلى (١٩) معلماً وفي العام الدراسي ١٩٨٥-١٩٨٦ بلغ عدد طلبة مدرسة الأشبال الابتدائية (٦٠٠) طالبا وطالبة ، منهم (٥٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة<sup>(٧)</sup>. ويمكن أن نستنتج من ذلك كله مدى الزيادة التي طرأت على أعداد التلاميذ والمعلمين معاً إذ ارتفع الرقم (١٠٠٪) في العام الدراسي ١٩٨٠-١٩٨١ مقارنة بالعام ١٩٥٨-١٩٥٩. والحدث الأبرز الذي طرأ

على التعليم في مدرسة الأشبال الابتدائية هو الزيادة التي حصلت بأعداد البنات الدارسات في مدرسة الأشبال الابتدائية فبعد أن كان عددهن (٧) طالبات فقط في العام الدراسي ١٩٥٨-١٩٥٩ ارتفع العدد إلى (٣٠) طالبة في العام الدراسي ١٩٧٤-١٩٧٥ وإلى (١٠٠) طالبة في العام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩ وإلى (١٧٠) طالبة في العام الدراسي ١٩٨٠-١٩٨١<sup>(٨)</sup>. ويعزو الباحث تلك الزيادة في أعداد البنات وحتى البنين إلى زيادة الوعي الثقافي عند أولياء الأمور وقلة التعصب القبلي والديني والعشائري لدى معظم سكان الناحية مما كان له آثار إيجابية ملموسة على زيادة المستوى العلمي في ناحية المشروع خلال حقبتَي السبعينيات والثمانينات من القرن الماضي .

ومن مدارس ناحية المشروع الأخرى مدرسة الحضارة الابتدائية المختلطة في منطقة زبيدي ، وقد افتتحت عام ١٩٦٤ وبكادر تعليمي بلغ (٨) معلمين ، فيما بلغ عدد طلابها في العام الدراسي ١٩٦٤-١٩٦٥ (٢٦٧) طالب وطالبة منهم (٢٠٠) ذكور و(٦٧) إناث . أما العام الدراسي ١٩٦٥-١٩٦٦ فقد ارتفع عدد طلابها إلى (٣٢٠) طالب وطالبة منهم (٢٨٠) ذكور و(٤٠) إناث . وشهدت أعداد التلاميذ في العام ١٩٦٨-١٩٦٩ (٤١٠) طالب وطالبة منهم (٣٠٠) ذكور و(١١٠) إناث ، وواصل أعداد الطلبة وخاصة الإناث بالارتفاع ، إذ وصل العدد في العام الدراسي ١٩٧٢-١٩٧٣ (٤٦٠) تلميذاً وتلميذة منهم (٣٠٠) ذكور و(١٤٠) إناث ، وهذا يدل على أن التعليم وخاصة تعليم البنات قد شهد انفتاحاً كبيراً من قبل العوائل لاسيما العوائل الفلاحية في تلك السنوات.

وهؤلاء مدرء مدرسة الحضارة الابتدائية حتى عام ١٩٧٤:

١. قاصد رحيم يوسف ١٩٦٤-١٩٦٦ .
٢. جاسم محمد كلوت ١٩٦٦-١٩٦٨ .
٣. حسين علي نصيف ١٩٦٨-١٩٧٠ .
٤. علي السويدي ١٩٧٠-١٩٧١ .
٥. صباح باقر معروف ١٩٧٢-١٩٧٣ .
٦. حسن عبد الله عجرش ١٩٧٣-١٩٧٤ .
٧. حسين أسود حسين ١٩٧٤ .

ومن أبرز معلمي مدرسة الحضارة الابتدائية:

١. حسين علي حسين .
٢. إبراهيم حسن .
٣. عبد العباس لطيف .
٤. صالح مهدي<sup>(٩)</sup> .

ومن مدارس المشروع الأخرى مدرسة تل الزعتر ، افتتحت عام ١٩٦٥ وبلغ عدد طلابها (١١٥) طالب وطالبة منهم (١٠٥) ذكراً و(١٠) إناث ، فيما بلغ عدد معلميها في السنة نفسها (١١) معلماً فقط . وشهدت أعداد الطلبة ارتفاعاً ملحوظاً ، إذ بلغ عدد طلاب المدرسة في العام ١٩٦٦ (١٤٠) طالب وطالبة ، منهم (١٠٠) ذكراً و(٤٠) إناثاً ، فيما ارتفع العدد إلى (١٥٠) طالب وطالبة في العام ١٩٦٧ وإلى (١٦٢) طالب وطالبة في العام ١٩٦٨ منهم (١٤٠) ذكراً و(٢٢) إناثاً .

وواصلت أعداد طلاب مدرسة تل الزعتر بالارتفاع ، إذ بلغ عدد طلابها في العام ١٩٧٢ (١٨٠) طالب وطالبة منهم (١٥٤) ذكور و(٢٦) إناث ، فيما بلغ عدد معلميها (١٣) معلماً ، ومعلمة واحدة ، وإلى (١٩٤) طالب وطالبة في العام ١٩٧٤ منهم (١٧٥) ذكراً و(١٩) إناثاً<sup>(١٠)</sup>.

ومن الملاحظات التي نسجلها على مدرسة تل الزعتر ازدياد عدد طلابها من الذكور والإناث ، وهذا يدل على أن مستوى التعليم في ناحية المشروع بدأ يسير بالاتجاه الصحيح في تلك المدة .

ومدرسة الرخاء الابتدائية المختلطة التي تأسست عام ١٩٦٧ في منطقة الحميري من مدارس ناحية المشروع ، وقد بلغ عدد طلابها في سنة الافتتاح (٨٣) طالب وطالبة منهم (٧٧) ذكور و(٦) إناث ، فيما بلغ عدد معلميها سنة التأسيس (٦) معلمين فقط .

وفي العام ١٩٦٩ ارتفع عدد طلابها إلى (٩٤) طالب وطالبة منهم (٨٥) ذكور و(٧) إناث ، مقابل ازدياد عدد المعلمين ، إذ وصل عددهم إلى (٩) معلمين . أما في العام ١٩٧١ فقد بلغ عدد الطلبة (١١٢) طالب وطالبة منهم (٩٥) ذكور و(١٧) إناث ، فيما بلغ عدد المعلمين (١١) معلم ومعلمتين . أما في العام ١٩٧٢ فقد بلغ عدد الطلبة (١٢٧) طالب وطالبة منهم (١٠٠) ذكور و(٢٧) إناث ، فيما بلغ عدد المعلمين (١٣) معلم ومعلمة منهم (٩) معلمين و(٤) معلمات . أما في العام ١٩٧٤ فقد شهد ازدياداً ملحوظاً في أعداد الطلبة ، إذ بلغ عددهم (١٥٧) منهم (١٤٠) ذكور و(١٧) إناث . وهؤلاء أبرز معلمي مدرسة الرخاء حتى عام ١٩٧٤:

١. فاطمة محمد مخيف .
٢. إسماعيل إبراهيم رعد .

٣. علي هاشم عمران.

٤. صادق مزهر إسماعيل.

٥. صالح هادي ناجي.

أما مدراء مدرسة الرخاء الابتدائية حتى عام ١٩٧٤:

١. إسماعيل إبراهيم رعد ١٩٦٧ - ١٩٧٠

٢. صادق محمد رحيم ١٩٧٠ - ١٩٧٤<sup>(١١)</sup>

شهدت ناحية المشروع افتتاح المزيد من المدارس بعد عام ١٩٧٤ وذلك للزيادة التي شهدتها ناحية المشروع في عدد سكانها إذ وصل عدد نفوسها في عام ١٩٧٤ حوالي (٣١) ألف نسمة في كافة مناطقها، والجدول التالي يبين لنا المدارس الابتدائية التي افتتحت في الناحية من عام ١٩٧٤ وحتى ١٩٨٧.

| اسم المدرسة | الجنس  | سنة التأسيس | الموقع                                       |
|-------------|--------|-------------|----------------------------------------------|
| الرازي      | مختلطة | ١٩٧٤        | مركز ناحية المشروع                           |
| النهران     | مختلطة | ١٩٧٤        | منطقة الرشاد                                 |
| جرير        | مختلطة | ١٩٧٤        | منطقة العكير                                 |
| الرفض       | مختلطة | ١٩٧٥        | منطقة زبيدي                                  |
| الأرض       | مختلطة | ١٩٧٦        | جنايبية فرع الإمام                           |
| الحيدري     | مختلطة | ١٩٧٦        | منطقة الحيدري                                |
| المناديل    | مختلطة | ١٩٧٦        | منطقة زبيدي                                  |
| الإسراء     | مختلطة | ١٩٧٦        | منطقة الرشاد                                 |
| الهلال      | مختلطة | ١٩٧٦        | منطقة الهلالي                                |
| البشائر     | مختلطة | ١٩٧٨        | منطقة أبو شعير                               |
| تونس        | مختلطة | ١٩٧٨        | منطقة العكير                                 |
| الرافدين    | مختلطة | ١٩٧٨        | منطقة العكير <sup>(١)</sup>                  |
| صيدا        | مختلطة | ١٩٧٩        | منطقة الخربانة                               |
| الأخضر      | مختلطة | ١٩٨٠        | منطقة العكير                                 |
| مندلي       | بنين   | ١٩٨٣        | مركز ناحية المشروع حي العمال <sup>(١٢)</sup> |

وستنطرق إلى أبرز وأهم المدارس الابتدائية في ناحية المشروع وفي مناطق مختلفة من الناحية :

#### ١ / مدرسة الرازي الابتدائية:

إن زيادة مستوى التعليم في المشروع أعطى ثماراً طيبة في المنطقة بإضافة عدد أكبر من التلاميذ لاسيما أن أعداد سكان الناحية أخذ بالازدياد سنة بعد أخرى خاصة بعد أن تحول مشروع المسيب من مصلحة إلى منشأة عام ١٩٧٤ رافقه ازدياد أعداد العاملين فيها ولهذا فأن مدرسة ابتدائية واحدة في مركز الناحية غير قادرة على استيعاب الأعداد الكبيرة والمتزايدة من الطلبة فكان لابد من فتح مدارس جديدة في الناحية فافتتحت مدرسة الرازي الابتدائية المختلطة عام ١٩٧٣ إلا أن الدوام الفعلي فيها كان عام ١٩٧٤ وأنشئت بمساحة تزيد عن دونمين في مركز الناحية. بلغ عدد طلابها في العام الدراسي ١٩٧٤-١٩٧٥ وهو العام الذي افتتحت فيه (١٤٥) تلميذ منهم (١٣٩) بنين و(٦) بنات، فيما بلغ عدد طلابها في العام الدراسي ١٩٧٦-١٩٧٧ (٣٥٨) ، منهم (٣١٢) بنين و(٤٦) بنات. أما عدد معلمي مدرسة الرازي الابتدائية في سنة الافتتاح فقد بلغ (١٠) معلمين<sup>(١٣)</sup>. فيما بلغ عدد طلبة مدرسة الرازي في العام الدراسي ١٩٧٧-١٩٧٨ (١٣٥) طالباً منهم (٦١) طالباً و(٧٥) طالبة وهذا يدل على مدى التطور الذي شهده التعليم لاسيما الإناث الذي فاقت أعدادهن الذكور في مدرسة الرازي الابتدائية ، وهذا دليل قاطع على زيادة الوعي لدى سكان الناحية في أهمية التعليم . وقد ازداد عدد الطلبة في العام الدراسي ١٩٨٠-١٩٨١ حتى وصل (٢٢٦) طالباً منهم (١٠٥) ذكور و(١٢١) إناث فيما بلغ عدد معلمي مدرسة الرازي الابتدائية خلال المدة من عام ١٩٧٧ إلى ١٩٨٠ (١٥) معلماً ومعلمة أغلبهم من خارج الناحية. أما العام الدراسي ١٩٨٥-١٩٨٦ فقد بلغ عدد طلبة مدرسة الرازي (٢٠١) طالباً منهم (١٠١) طالب و(١٠٠) طالبة فيما بلغ عدد معلميها من سنة ١٩٨١ إلى ١٩٨٤ (١٣) معلماً ومعلمة ارتفع العدد إلى (٢٣) معلماً ومعلمة في العام

الدراسي ١٩٨٥-١٩٨٦ منهم (١٥) معلمة و(٨) معلمين معظمهم من خارج الناحية . وهذا يعني أن التعليم بدأ يسير بالاتجاه الصحيح لاسيما تعليم البنات والتي فاقت أعدادهن الذكور في مدرسة الرازي والمدارس التي أعقبته (١٤).

ومن أبرز معلمي مدرسة الرازي الابتدائية عند تأسيسها:

١. انتصار إبراهيم عبد الرزاق.

٢. فاطمة محمد مخيف.

٣. فاطمة عبد الله حنتوش.

٤. هناء محمد نهابة.

أما مديرو مدرسة الرازي حتى عام ١٩٨٧:

١. كميلة جواد كاظم.

٢. إسماعيل إبراهيم رعد.

٣. حبيب جاسم حبيب (١٥).

### ٢/ مدرسة الأرض الابتدائية المختلطة:

تقع مدرسة الأرض الابتدائية في جنابية فرع الإمام التابعة إلى ناحية مشروع المسيب الكبير وتبعد عن مركز ناحية المشروع بحوالي (٧) كلم . تأسست مدرسة الأرض الابتدائية عام ١٩٧٦ وبلغ عدد تلاميذها في سنة التأسيس (٤٢) طالبا منهم (٥٨) طالباً و(٤) طالبات فيما بلغ عددهم في عام ١٩٧٧-١٩٧٨ (٦٥) طالبا منهم (٤٣) طالباً و(٢٢) طالبة أما عدد معلميها عام ١٩٧٦ فقد بلغ (٦) معلمين وهم:

١. صباح مهدي الشعلان.

٢. يحيى نعمة مشتت.

٣. صالح هادي ناجي.

٤. هرمز اوشعنا يوخنا.

٥. فاضل عبيد طخاخ الحميري.

٦. عبد الله حسن طالب.

واستمرت أعداد الطلبة بالتزايد ولاسيما البنات فقد أصبح عدد طلابها (٨٣) طالباً منهم (٥٩) طالباً و(٤٢) طالبة ورافق ازدياد أعداد الطلبة في مدرسة الأرض ازدياد أعداد المعلمين المنسبين إليها. إذ بلغ تعدادهم عام ١٩٨٠ (٩) معلمين، منهم معلم واحد من سكان الناحية هو (فاضل عبيد طخاخ) والباقي من سكان المناطق المجاورة لناحية المشروع. وبقيت أعداد الطلبة بتزايد مستمر خلال حقبة الثمانينات حتى وصل عدد الطلبة (١٠٠) ، منهم (٨٣) طالباً و(١٧) طالبة وذلك في العام الدراسي ١٩٨٥-١٩٨٦.

أما أعداد معلمي مدرسة الأرض الابتدائية في العام الدراسي ١٩٨٥-١٩٨٦ فقد بلغ (١٢) معلماً ومعلمة (٤) معلمين و(٨) معلمات (١٦).

ومن الملاحظات التي نسجلها على مدرسة الأرض ارتفاع عدد الإناث الدارسات في المدرسة قياساً بعدد الذكور لاسيما أن منطقة جنابية فرع الإمام من المناطق الريفية يغلب عليها الطابع العشائري ولتخلفها في تلك الفترة . وهذا مؤشر جيد يعكس لنا انفتاح العوائل الريفية على التوجه نحو تعليم أبنائها خاصة الإناث .

ومن المؤسف له حقاً أنه من عام ١٩٧٦ وحتى عام ١٩٨٧ لم يكمل سوى عشرة تلاميذ في مدرسة الأرض تحصيلهم الدراسي (البكالوريوس والدبلوم) ومن أبرزهم (ثائر حامد خضير/ مهندس زراعي وعمر محمد عبد محسن/ دكتوراه صيدلة وفاضل عبيد ناجي/ بكالوريوس علوم سياسية وكريم فضالة تلج/ دبلوم معهد تقني).

أما الإناث فلا توجد أية طالبة أكملت الدراسة المتوسطة إذ كانت جميع العوائل وبدون استثناء تمنع البنات من إكمال الدراسة المتوسطة فما أن تكمل التلميذة السادس الابتدائي تجبر البنت على ترك المدرسة من قبل ذويها ، لعدم وجود مدرسة متوسطة في المنطقة ولبعد متوسطة المشروع في مركز الناحية عن مناطق سكناهم ، فضلاً عن عزوف أولياء الأمور على متابعة مستوى أبنائهم في البيت لانشغالهم في أراضيهم الزراعية وتربية الحيوانات وقد حال ذلك دون اهتمامهم بتعليم أبنائهم مما ولد نتائج سلبية على معظم طلبة المدرسة لاسيما أن القسم الأكبر من أبناء جنابية فرع الإمام لا يعرفون القراءة والكتابة .

### ٣/ مدرسة الحيدري الابتدائية المختلطة :

افتتحت مدرسة الحيدري في عام ١٩٧٦ في منطقة الحيدري التابعة لناحية المشروع بكادر تعليمي بلغ (٦) معلمات وبلغ عدد طلبة المدرسة في سنة الافتتاح (٦٠) طالب وطالبة فيما بلغ عدد الطالبات (٢٨) والطلاب (٣٢) وارتفع هذا الرقم في عام ١٩٧٨ إذ وصل عددهم إلى (٨٢) طالب وطالبة منهم (٣٨) طالبة و(٤٤) طالب

قابلته ارتفاع طفيف بعدد المعلمات حيث وصل عددهن (٩) معلمات . أما في عام ١٩٨٢ انخفض عدد الطلبة إلى (٥٩) طالب وطالبة منهم (٢٢) طالبة و(٣٧) طالباً فيما بلغ عدد المعلمات (١٠) معلمات. وسجل عام ١٩٨٥ ارتفاعاً طفيفاً بأعداد الإناث إذ ازدادت أعدادهن ازدياداً طفيفاً حيث بلغت أعدادهن (٣٣) طالبة من مجموع عدد طلاب المدرسة والبالغ (٦٤) طالب وطالبة وازداد عدد الكادر التعليمي ازدياداً ملحوظاً ، إذ وصل عدد المعلمات (١٤) معلمة ومعلمين فقط<sup>(١٧)</sup>. ومن أبرز معلمي المدرسة:

١. أميرة خليل حسين.
٢. وداد جليل كاظم.
٣. يسرى خضير عباس.
٤. سميرة رشيد عبد الله.
٥. فضيلة حميدي صالح.

نستنتج من ذلك أن أعداد الإناث في المدرسة تزايد مقارنة بأعداد الذكور بل شهدت أعدادهن ارتفاعاً بسيطاً في العام ١٩٨٥. وهذا يدل على رغبة أولياء الأمور في إكمال أبنائهم وخاصة البنات تحصيلهم الدراسي. وهذا مؤشر جيد على قلة التعصب والتخلف لدى أغلب أسر المنطقة لاسيما أن منطقة الحيدري منطقة ريفية، وسكانها من أصول عشائرية متعددة.

#### ٤/ مدرسة الرافدين الابتدائية للبنين:

تقع مدرسة الرافدين في منطقة العكير التابعة لناحية المشروع التي تبعد عن مركز الناحية بحدود (٧ كلم) وافتتحت في عام ١٩٧٨ إذ بلغ عدد طلابها (٨٤) طالب وطالبة منهم (٦١) طالبة و(٢٣) طالباً فيما بلغ عددهم في عام ١٩٨٢ (٥١) طالب وطالبة منهم (٢١) طالبة و(٣٠) طالباً وارتفع عدد التلاميذ في العام ١٩٨٥ (٨٨) طالب منهم (١٦) طالبة و(٥٢) طالباً. وافتتحت المدرسة بكادر تعليمي عدد (٣) وهم:

١. علي هاشم عمران مدير
٢. كاظم مراد خالف معلم
٣. عامر عبد الله عبود معلم

وازداد عدد المعلمين في عام ١٩٨٢ إذ بلغ تعدادهم (١٧) معلم ومعلمة منهم (١٤) معلمة و(٣) معلمين و(١٩) معلم ومعلمة في عام ١٩٨٥ منهم (١٩) معلمة و(٣) معلمين. وهؤلاء مدرّاء مدرسة الرافدين

١. علي هاشم عمران ١٩٧٨-١٩٨٣
٢. شروق مجيد عبد الرضا ١٩٨٣-١٩٨٥
٣. تركي عبد حسين ١٩٨٥-١٩٨٨<sup>(١٨)</sup>

ومن الملاحظات التي نسجلها على مدرسة الرافدين كثرة عدد الإناث في المدرسة قياساً بالذكور لاسيما في عام ١٩٧٨ ويعكس لنا هذا انفتاح معظم العوائل على التعليم خصوصاً وأن منطقة العكير هي منطقة ريفية يغلب عليها الطابع العشائري.

#### ٥/ مدرسة صيدا الابتدائية المختلطة:

تأسست مدرسة صيدا الابتدائية المختلطة في عام ١٩٧٩ في منطقة الخربانة التابعة لناحية المشروع . وبكادر تعليمي بلغ (٩) معلمات فقط . فيما بلغ عدد طلبة المدرسة في سنة التأسيس (١١٠) طالب وطالبة منهم (٧٠) طالباً و(٤٠) طالبة وفي عام ١٩٨٢ وصل عدد الطلبة إلى (١٣٥) طالب وطالبة منهم (٨٠) طالباً و(٥٥) طالبة<sup>(١٩)</sup> رافقه ازدياد أعداد المعلمات إذ بلغ عددهن (١٢) معلمة في عام ١٩٨٢ و(١٥) معلمة في عام ١٩٨٥. فيما بلغت أعداد الطلبة في العام نفسه (١٦٥) طالب وطالبة منهم (٦٠) طالبة و(١٠٥) طالب. وهؤلاء هم مديرو صيدا حتى عام ١٩٨٧:

١. سمير حمد جاسم ١٩٧٩/٩/١-١٩٨٣/١٠/١
٢. حسين علي حسين ١٩٨٣/١٠/١-١٩٨٥/١٠/١٣
٣. عبد العباس ناهي ١٩٨٥/١٠/١٣-١٩٧٨

ومن ابرز معلمات مدرسة صيدا الابتدائية عند افتتاحها عام ١٩٧٩:

١. أمّنة جاسم دعبيل.
٢. سلوى عبود نور.
٣. زكية مهدي سلطان.
٤. هناء فالح مهدي.
٥. سميرة حميد جاسم<sup>(٢٠)</sup>.

ومن الملاحظ كثرة عدد الطلبة في مدرسة صيدا الابتدائية ذكوراً وإناثاً سيما وأن عدد سكان الناحية في تزايد مستمر فبعد أن بلغ تعداد سكان الناحية في عام ١٩٧١ (٢٥) ألف نسمة ارتفع هذا الرقم إلى (٤١) ألف نسمة في عام ١٩٧٩ وهذا العدد موزع على مناطق ناحية المشروع التي شهدت ارتفاعاً بأعداد السكان مما كان له الأثر بازدياد عدد الطلبة في المدرسة .

#### ٦/ مدرسة مندلي الابتدائية المختلطة:

افتتحت مدرسة مندلي الابتدائية المختلطة في حي العمال عام ١٩٨٣ وبكادر تعليمي عدده (٢٠) معلماً ومعلمة (١١) معلم و(٩) معلمات أما عدد تلاميذها بلغ (٩٢٦) تلميذاً وتلميذة منهم (٧٦٣) طالباً و(١٦٣) طالبة ارتفع العدد في عام ١٩٨٤ حيث وصل إلى (١٠٦١) طالب وطالبة منهم (٩٠٠) طالب و(١٦١) طالبة رافقه ارتفاع بأعداد المعلمين والمعلمات إذ بلغ تعدادهن في عام ١٩٨٥ (٢٨) معلماً ومعلمة منهم (٢١) معلماً و(٧) معلمات وبلغ عدد التلاميذ في عام ١٩٨٦ (١١٧٣) طالب وطالبة منهم (١١٦) طالبة .

وهؤلاء أبرز معلمي مدرسة مندلي الابتدائية عند افتتاحها :

١. مسلم عبد المحسن البديري
٢. عبد الرضا تومان عبود
٣. فضيلة كاظم عبد الله
٤. باسم عطية عبد الكريم
٥. معاني عيسى محسن
٦. عفاف جاسم محمد
- مديراً ١٩٨٣-١٩٨٧ .
- معلم .
- معلمة .
- معلم .
- معلمة .
- معلمة (٢١) .

ومن الملاحظات التي نسجلها على مدرسة مندلي الابتدائية المختلطة كثرة عدد طلابها فقد احتلت المرتبة الأولى من بين أبرز (٦) مدارس اختيرت من مناطق مختلفة من ناحية المشروع إذ وصل تعداد طلابها في عام ١٩٨٦ (١١٧٣) قياساً بمدرسة الأشبال والذي وصل أعلى رقم فيها عام ١٩٨٦ (٦٠٠) (٢٢) . وإذا ما قارنا أعداد المعلمين والمعلمات نجد أن مدرسة مندلي أيضاً احتلت المرتبة الأولى من بين (٦) مدارس ابتدائية في ناحية المشروع. وتنعكس لنا هذه الأرقام مدى التطور الذي شهده التعليم في ناحية المشروع ، أما سبب تفوق مدرسة مندلي في عدد طلابها وكادرها التعليمي على باقي المدارس الابتدائية في الناحية هو الزيادة التي شهدتها الناحية في عدد سكانها إذ وصل العدد عام ١٩٨٣ (٤٤) ألف نسمة وإلى (٤٦) ألف نسمة في العام ١٩٨٥ موزعة على مناطق وأحياء الناحية وبما أن مدرسة مندلي تقع في حي العمال وهذا الحي يعد من الأحياء الشعبية فيه كثافة سكانية تفوق أحياء الناحية الأخرى ، مما انعكس على زيادة أعداد الطلبة في مدرسة مندلي الابتدائية المختلطة . والملاحظ ان عدد المدارس ، في الستينيات مثلاً ، لا يتناسب مع عدد السكان في منطقة المشروع ، كما ان زيادة عدد المدارس في السبعينيات والثمانينيات لم يكن بالمستوى المطلوب ليغطي كل الخارطة الجغرافية لناحية المشروع .

ان زيادة مستوى التعليم في المشروع اعطى ثماراً طيبة في المنطقة باضافة عدد جيد من خريجي الجامعات والمعاهد وبمختلف الاختصاصات، وكثير من هؤلاء الخريجين اكملوا دراساتهم العليا (الماجستير والدكتوراه) وباختصاصات عدة . وهذا يعني ان المستوى الكمي والنوعي للتعليم في ناحية المشروع يسير بالاتجاه الصحيح ، وهو ما القى بظلاله على المشهد الثقافي في المشروع بوجه عام اذ اضحت الناحية تزخر بالطاقات الثقافية الشابة التي لها حضورها الجيد على مستوى المحافظة.

ومما يؤسف له ان تعليم البنات مازال قاصراً في المنطقة ، على الرغم من تزايد عدد البنات في المدارس الابتدائية والثانوية ، وتزايد عدد خريجات الجامعات والمعاهد ، وهذا القصور يكمن غالباً في المناطق الريفية ، اذ ان الفلاحين قلما يسمحون لبناتهم اكمال دراستهن الابتدائية ، وهذه مشكلة تواجه تعليم البنات في منطقة المشروع ، وفي الآونة الاخيرة بدأت بوادر اهتمام بعض الاسر الفلاحية بتعليم بناتهم بارسالهن لاكمال دراستهن الثانوية في مركز الناحية .

وان التعليم في منطقة المشروع لا يختلف كثيراً عن التعليم في معظم نواحي العراق ، وربما يتفوق على كثير من هذه النواحي في مستوى التعليم ، واعداد المعلمين فيها .

#### المدارس الابتدائية في ناحية المشروع للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م (٢٣)

| ت | المدرسة | الجنس  | بنون | بنات | المجموع | مدير ذكور | اناث | معاون ذكور | اناث | معلم ذكور | اناث | ذكور | اناث | المجموع |
|---|---------|--------|------|------|---------|-----------|------|------------|------|-----------|------|------|------|---------|
| ١ | الخيرات | للبنين | ٣٢٢  | ٠    | ٣٢٢     | ١         |      |            | ١    | ٧         | ٩    | ٨    | ١٠   | ١٨      |
| ٢ | مندلي   | للبنين | ٥٤٠  | ٠    | ٥٤٠     | ١         |      |            | ١    | ١٢        | ٥    | ١٣   | ٦    | ١٩      |

|    |                 |          |      |      |      |   |   |    |    |    |    |    |
|----|-----------------|----------|------|------|------|---|---|----|----|----|----|----|
| ٣  | الاشبال         | للبنين   | ١٠١٠ | ٠    | ١٠١٠ | ١ | ٢ | ١٧ | ١٢ | ٢٠ | ١٢ | ٣٢ |
| ٤  | الرازي          | للبنين   | ٣٤٨  | ٠    | ٣٤٨  | ١ | ١ | ٦  | ١٠ | ٨  | ١٠ | ١٨ |
| ٥  | اريجا           | للبنين   | ١٠٦٠ | ٠    | ١٠٦٠ | ١ |   | ١٧ | ٩  | ١٨ | ١٠ | ٢٨ |
| ٦  | العراق الجديد   | للبنين   | ٦٥٧  | ٠    | ٦٥٧  | ١ | ١ | ٩  | ٧  | ١١ | ٨  | ١٩ |
| ٧  | رفع             | للبنات   | ٦١٧  | ٦١٧  | ٠    | ١ | ٢ |    | ١٨ | ٠  | ٢١ | ٢١ |
| ٨  | اريجا           | للبنات   | ١٣٩٨ | ١٣٩٨ | ٠    | ١ | ١ |    | ٢٧ | ٠  | ٢٩ | ٢٩ |
| ٩  | التطوير         | للبنات   | ٨٣١  | ٨٣١  | ٠    | ١ | ٢ |    | ٢٩ | ٠  | ٣٢ | ٣٢ |
| ١٠ | الرازي          | للبنات   | ٤٥٦  | ٤٥٦  | ٠    | ١ |   |    | ١٣ | ٠  | ١٤ | ١٤ |
| ١١ | طبية            | المختاطة | ١١٧  | ٣٧   | ٨٠   | ١ |   | ٥  |    | ٦  | ٠  | ٦  |
| ١٢ | الامانة         | المختاطة | ٢٢٦  | ٩٦   | ١٣٠  | ١ |   | ٧  |    | ٨  | ٠  | ٨  |
| ١٣ | التسامي         | المختاطة | ١٦٣  | ٧٠   | ٩٣   | ١ |   | ٣  | ٣  | ٤  | ٣  | ٧  |
| ١٤ | الارض           | المختاطة | ٥٦٥  | ١٨٥  | ٣٨٠  | ١ | ١ | ١٢ | ٢  | ١٤ | ٢  | ١٦ |
| ١٥ | المناديل        | المختاطة | ٣١٥  | ١٣٧  | ١٧٨  | ١ |   | ٩  |    | ١٠ | ٠  | ١٠ |
| ١٦ | الوطن العربي    | المختاطة | ٣٨٣  | ١٨٤  | ١٩٩  | ١ | ١ | ١٠ | ٢  | ١٢ | ٢  | ١٤ |
| ١٧ | الخصيب          | المختاطة | ٢٠٤  | ٨٩   | ١١٥  | ١ |   | ٤  |    | ٥  | ٠  | ٥  |
| ١٨ | صيدا            | المختاطة | ٣٩١  | ١٦٩  | ٢٢٢  | ١ | ١ | ١٠ | ٥  | ١٢ | ٥  | ١٧ |
| ١٩ | البلاغة         | المختاطة | ٦٠٧  | ٢٦٠  | ٣٤٧  | ١ | ٢ | ١٢ | ٤  | ١٥ | ٤  | ١٩ |
| ٢٠ | الاخضر          | المختاطة | ٢١١  | ٧٩   | ١٣٢  | ١ |   | ٧  |    | ٨  | ٠  | ٨  |
| ٢١ | الحيدري         | المختاطة | ٤٨٥  | ٢٢٠  | ٢٦٥  | ١ |   | ٨  | ٨  | ٩  | ٨  | ١٧ |
| ٢٢ | الرخاء          | المختاطة | ٧٤٨  | ٣٢٥  | ٤٢٣  | ١ | ١ | ١٦ | ٨  | ١٨ | ٩  | ٢٧ |
| ٢٣ | الرحمة          | المختاطة | ١٤١  | ٦٢   | ٧٩   | ١ |   | ٥  | ٤  | ٦  | ٤  | ١٠ |
| ٢٤ | الهلال          | المختاطة | ٤٨٧  | ١٨٣  | ٣٠٤  | ١ | ١ | ٩  |    | ١١ | ٠  | ١١ |
| ٢٥ | السراج المنير   | المختاطة | ٣٠٠  | ١١٩  | ١٨١  | ١ |   | ٧  | ٢  | ٨  | ٢  | ١٠ |
| ٢٦ | الطموح          | المختاطة | ٣٣٣  | ١٢٠  | ٢١٣  | ١ |   | ١٢ |    | ١٣ | ٠  | ١٣ |
| ٢٧ | النبأ العظيم    | المختاطة | ٢٢٢  | ١٠٤  | ١١٨  | ١ |   | ٧  | ٢  | ٨  | ٢  | ١٠ |
| ٢٨ | المغرب          | المختاطة | ٨٢٠  | ٤٠٠  | ٤٢٠  | ١ | ١ | ١٥ | ١٣ | ١٧ | ١٣ | ٣٠ |
| ٢٩ | الايمان         | المختاطة | ٣٧٣  | ١٢٦  | ٢٤٧  | ١ |   | ١٠ |    | ١١ | ٠  | ١١ |
| ٣٠ | الامين          | المختاطة | ٥٦٣  | ٢٢٠  | ٣٤٣  | ١ | ١ | ١٤ |    | ١٦ | ٠  | ١٦ |
| ٣١ | التعاون         | المختاطة | ١٩٧  | ٦١   | ١٣٦  | ١ |   | ٩  | ٢  | ١٠ | ٢  | ١٢ |
| ٣٢ | المدينة المنورة | المختاطة | ٦٧٠  | ٣٠٢  | ٣٦٨  | ١ | ٢ | ١٣ |    | ١٦ | ٠  | ١٦ |
| ٣٣ | جيرير           | المختاطة | ٨٠١  | ٣١٣  | ٤٨٨  | ١ |   | ١١ | ١١ | ١٢ | ١٢ | ٢٤ |
| ٣٤ | الاسراء         | المختاطة | ٢١٢  | ٨٢   | ١٣٠  | ١ |   | ٦  | ٢  | ٧  | ٢  | ٩  |
| ٣٥ | الرفض           | المختاطة | ٢٨٥  | ٨٩   | ١٩٦  | ١ |   | ١٠ |    | ١١ | ٠  | ١١ |
| ٣٦ | الفلاح          | المختاطة | ٤٤١  | ١٩٩  | ٢٤٢  | ١ |   | ١٢ | ٢  | ١٣ | ٢  | ١٥ |
| ٣٧ | تل الزعتر       | المختاطة | ٣٦٣  | ١٣١  | ٢٣٢  | ١ | ١ | ١٣ | ٤  | ١٥ | ٤  | ١٩ |
| ٣٨ | البشائر         | المختاطة | ٥١٧  | ٢٤١  | ٢٧٦  | ١ |   | ١١ | ٣  | ١٢ | ٣  | ١٥ |
| ٣٩ | الرافدين        | المختاطة | ٥٩١  | ٢٦٦  | ٣٢٥  | ١ | ٢ | ١٥ | ٢  | ١٨ | ٢  | ٢٠ |
| ٤٠ | يوم الحرية      | المختاطة | ٣٥١  | ١٣٤  | ٢١٧  | ١ | ١ | ٥  | ٣  | ٧  | ٣  | ١٠ |
| ٤١ | الرضوان         | المختاطة | ١٣٥  | ٧٥   | ٦٠   | ١ |   | ٨  | ٤  | ٩  | ٤  | ١٣ |

|               |              |          |        |      |        |    |   |    |    |     |     |      |     |     |
|---------------|--------------|----------|--------|------|--------|----|---|----|----|-----|-----|------|-----|-----|
| ٤٢            | تونس         | المختلطة | ٢٠٤    | ١٧٦  | ٣٨٠    | ١  |   | ١  |    | ٨   | ٥   | -١   | ٥   | ١٥  |
| ٤٣            | المسعودي     | المختلطة | ٢٩٣    | ٢١١  | ٥٠٤    | ١  |   | ١  |    | ٧   | ٣   | ٩    | ٣   | ١٢  |
| ٤٤            | جعفر بن محمد | المختلطة | ٨٥     | ٦٦   | ١٥١    | ١  |   |    |    | ٦   | ٢   | ٧    | ٢   | ٩   |
| ٤٥            | الشهادة      | المختلطة | ١١١    | ٨٣   | ١٩٤    | ١  |   |    |    | ٤   | ٢   | ٥    | ٢   | ٧   |
| ٤٦            | الاعتدال     | المختلطة | ١٥٧    | ٩٧   | ٢٥٤    | ١  |   |    |    | ٥   | ٤   | ٦    | ٤   | ١٠  |
| ٤٧            | الخير        | المختلطة | ٩١     | ٨٠   | ١٧١    | ١  |   |    |    | ٦   | ٢   | ٧    | ٢   | ٩   |
| ٤٨            | النهران      | المختلطة | ٣٤٩    | ٢٦٥  | ٦١٤    | ١  | ١ |    | ١  | ٩   | ٣   | ١١   | ٣   | ١٤  |
| ٤٩            | المعراج      | المختلطة | ٣٦٥    | ٢٤٨  | ٦١٣    | ١  | ٢ |    | ١  | ٩   | ٨   | ١٢   | ٨   | ٢٠  |
| ٥٠            | البراق       | المختلطة | ١٤٣    | ٧٤   | ٢١٧    | ١  | ١ |    | ١  | ٥   | ٣   | ٧    | ٣   | ١٠  |
| ٥١            | النبي يوسف   | المختلطة | ١٤٣    | ٨٦   | ٢٢٩    | ١  |   |    |    | ٥   | ٣   | ٦    | ٣   | ٩   |
| ٥٢            | الحضارة      | المختلطة | ١٩٢    | ١٣١  | ٣٢٣    | ١  |   |    |    | ٩   |     | ١٠   |     | ١٠  |
| المجموع الكلي |              |          | ١٣٢٠.٩ | ٩٨٩٧ | ٢٣١٠.٦ | ٤٨ | ٤ | ٢٥ | ١١ | ٤٣٦ | ٢٦٠ | ٥٠.٩ | ٢٧٥ | ٧٨٤ |

من خلال قراءتنا لجداول المدارس الابتدائية في منطقة المشروع، نسجل الملاحظات الآتية:

١. عدد المدارس الابتدائية المختلطة بحدود ٨٠٪ من مجموع المدارس الابتدائية في منطقة المشروع، ومدارس البنين بحدود ١٢٪ من مجموع المدارس، ومدارس البنات بحدود ٨٪ من مجموع المدارس، وبذلك لا يمكن تسجيل مؤشر سلبي على جنس المدارس الابتدائية، وهناك مجموعة من الناس تنادي بالفصل بين المدارس بحسب الجنس.
٢. عدد الطلبة الذكور يفوق عدد الطلبة الإناث بنسبة ٣٠٪، وربما يفسر ذلك أن كثيرا من العوائل مازالت لا ترسل بناتها الى المدارس لاسباب مختلفة، وليس ان عدد الذكور يفوق عدد الاناث.
٣. وتأكيذا لما ذكرناه نجد ان عدد الطالبات في المدينة (مركز الناحية) و (مركز مدينة الباقر) و (مركز مدينة تونس) يفوق عدد الطالبات في كل مدارس الريف، وهذا يؤكد ان معظم الأسر الفلاحية لا ترسل بناتها للمدارس، ولا يولون البنات بصورة خاصة - ادنى اهتمام لائق بهن.
٤. ان عدد المعلمين يفوق عدد المعلمات بنسبة تتجاوز ٥٠٪، على ان الغالبية العظمى من الهيئة التعليمية للمدارس الابتدائية من سكنة منطقة المشروع، والقليل منهم من خارجها.
٥. ان عدد المدارس الابتدائية في ناحية المشروع لا يتناسب مع مساحة المشروع وعدد سكانه، فهي قليلة جدا، واعتقد ان المنطقة بحاجة الى مدارس اضافية ضعف العدد الحالي، على اقل تقدير.
٦. من الملاحظات التي تابعتها بنفسي، ان معظم المدارس، حاليا، تعاني من مشكلات جمة، بدءا برداءة البنيات، وقدم الاثاث، وعدم توافر الخدمات، وعدم توفر الاجهزة العلمية، كالحاسوب مثلا، التي تساعد الطلبة على تطوير قدراتهم العلمية.

### ثانيا - التعليم الثانوي :

ابتدأ التعليم الثانوي في ناحية المشروع عام ١٩٦٨ عندما أسست متوسطة المشروع التي أصبحت اساسا لثانوية المشروع فيما بعد. كان عدد الطلبة في سنة التأسيس ١٩٦٨-١٩٦٩ (١٩٩) طالبا، وفي العام التالي ١٩٦٩-١٩٧٠ بلغ عدد الطلبة (٢٥) طالبا وطالبة واحدة، وفي العام الدراسي ١٩٧٠-١٩٧١ بلغ عدد الطلبة (٦٩) طالبا وطالبة واحدة<sup>(٢٤)</sup>.

ومن الواضح أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث والذي لا يتجاوز (٢٪) من مجموع الطلبة، ويرى الباحث أن طبيعة المجتمع الفلاحي الذي صارت فيه الأمية والجهل من أوضح سماتها، وقد زرعت فيه نظرة قاصرة للمرأة في المجتمع بشكل عام ولقضية تعليمها بشكل خاص مما أرسى عادات وتقاليد بالية تحول دون إرسال البنات إلى المدرسة.

ومن مديريها الاوائل المدرسون المدرجة اسمائهم في أدناه :

١. علي محمد يوسف المعموري ١٩٦٨-١٩٧٢
٢. عبد الخضر جاسم حمادي ١٩٧٢-١٩٧٣
٣. سامي عبد الكريم الصائغ ١٩٧٣-١٩٧٤
٤. ابراهيم عودة عمران ١٩٧٤-١٩٧٧
٥. جواد نهير عبيد ١٩٧٧-١٩٩٨

وسكن هؤلاء خارج منطقة المشروع ، من مناطق متفرقة من محافظة بابل<sup>(٢٥)</sup>.

ومن اساتذتها المتميزين ، ومن رعيها الاول عبد الرزاق ابراهيم وصادق ياسين الحلو الذي واصل تعليمه ونال درجة الدكتوراه في التاريخ ، واسعد محمد علي النجار الذي اكمل الدراسات العليا ونال درجة الدكتوراه في اللغة العربية ، ويحيى كاظم حمود المعموري الذي اصبح استاذاً في جامعة بابل بعد نيله درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث ، والمرحوم صالح عبيد عباس الذي اصبح مديراً لثانوية المشروع بعد عام ٢٠٠٣<sup>(٢٦)</sup>.

ومن ابرز طلبة ثانوية المشروع في سنة تأسيسها الذين واصلوا دراساتهم بنجاح:

١. فارس عبد الله كاظم الجنابي ، استمر في تحصيله العلمي وحصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد .
٢. حامد عجيل حبيب الدليمي ، واصل دراسته العليا وحصل على درجة الماجستير في العلوم الزراعية .
٣. نعمة اسماعيل مخلف الدليمي ، واصل طموحه العلمي وحصل على درجة الماجستير في التاريخ الحديث .

٤. حسن احمد ابراهيم المعموري ، استمر في طريق العلم ونال درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث .

٥. عبد الله محسن نجم المحياوي ، حصل على درجة البكالوريوس في الكيمياء ، وهو من التدريسيين القدماء في ناحية المشروع<sup>(٢٧)</sup>.

كان التعليم في تلك الفترة في أحسن حال ، فكان المعلم أو المدرس يؤدي واجبه بصورة جيدة وبدون كلل أو ملل . وكان للمعلم هبة وسلطة حتى بعد انتهاء الدوام الرسمي للمدرسة ، فعلى سبيل المثال كان التلاميذ يتجنبون رؤية المعلم أو المدرس في الأسواق خوفاً منه ، ولعل مرزعة حسين سلمان كان من أشد المعلمين قسوةً وهيبةً في تلك الفترة .

بلغ عدد طلاب ثانوية المشروع للبنين عام ١٩٧٤ (٢١٢) طالباً وطالبة منهم (٦٠) إناث و(١٥٢) ذكور وفي عام ١٩٧٨ بلغ عدد الطلبة (٣١٠) طالب وطالبة منهم (٢٣٠) طالباً و(٨٠) طالبة وفي عام ١٩٨٢ بلغ عدد الطلبة (٥٢٢) طالباً وطالبة منهم (٤١٠) طالباً و(١١٢) طالبة فيما بلغ عدد الطلبة في العام ١٩٨٥ (٦١٨) منهم (١٢١) طالبة و(٤٩٧) طالباً. أما عدد مدرسي ثانوية المشروع عام ١٩٧٤ بلغ (١٣) مدرساً وفي عام ١٩٧٨ (١٥) مدرساً وفي عام ١٩٨٢ (١٧) مدرساً وفي عام ١٩٨٥ وصل عدد المدرسين في الثانوية إلى (٢٠) مدرساً. ومن أبرز مدرسي ثانوية المشروع في تلك المدة:

١. إبراهيم عودة الصالحي.

٢. إبراهيم كامل.

٣. صالح عبيد عباس.

٤. فالح حسن طاهر.

٥. ماجد ثامر عمران الزنبور.

أما مديرو ثانوية المشروع حتى عام ١٩٨٧:

١. إبراهيم عودة عمران ١٩٧٤-١٩٧٧.

٢. جواد نهير عبيد ١٩٧٧-١٩٨٧<sup>(٢٨)</sup>.

ومن الملاحظات التي نسجلها على ثانوية المشروع كثرة عدد طلابها وخاصة الإناث قياساً بالمدارس الثانوية الأخرى في الناحية وذلك بسبب موقع الثانوية في مركز ناحية المشروع واهتمام الأسر بتعليم بناتهم لإكمال الدراسة الثانوية على العكس من معظم الأسر الفلاحية التي لا تعطي للتعليم وزناً.

ومن المدارس الثانوية في ناحية المشروع ثانوية الفلاح المختلطة التي تأسست في عام ١٩٧٩ إذ وصل عدد طلابها في سنة التأسيس (١٠٥) طالب ذكوراً فقط أما عدد مدرسيها في العام نفسه بلغ (٦) مدرسين مع الاستعانة ببعض المحاضرين في تلك السنة .

في حين ازداد عدد المدرسين إلى (١١) مدرس ومدرسة واحدة في عام ١٩٨٢ فيما شهدت الثانوية ارتفاعاً ملحوظاً في عدد طلابها حيث بلغ عددهم (١٧٠) طالب من الذكور و(١٠) إناث. ولم يشهد عام ١٩٨٥ أي ارتفاع في عدد الطلاب والمدرسين حيث وصل عدد الطلاب (١٨٨) منهم (١٨٨) طالباً و(٨) طالبة في حين بلغ عدد المدرسين (١٢) مدرساً. ومن ابرز مدرسي ثانوية الفلاح المختلطة :

١. عدنان صالح احمد.

٢. حسين علي حسين.

٣. حامد داود سلومي.

٤. كاظم عبد خنجر.

٥. جبار تركي نايف.

أما مديرو ثانوية الفلاح حتى عام ١٩٨٧:

١. ياسين حداوي ١٩٧٩-١٩٨٢.
٢. حامد داود سلومي ١٩٨٣-١٩٨٤.
٣. حسين علي حسين ١٩٨٤-١٩٨٧<sup>(٢٩)</sup>.

ومن الملاحظات التي نسجلها على ثانوية الفلاح قلة عدد الإناث قياساً بعدد الذكور والسبب كما هو معروف يعود إلى عزوف أولياء الأمور عن إرسال البنات إلى المدارس بسبب النظرة العشائرية الضيقة إلى التعليم والتعصب القبلي والتخلف لدى معظم العوائل في الريف.

كما تعد ثانوية النهروان التي أسست عام ١٩٨٠ في منطقة عجرش بناحية المشروع من المدارس الثانوية المهمة ، إذ بلغ عدد طلابها سنة التأسيس (٢٤٠) طالب وطالبة منهم (٢١٠) طالب و(٤٠) طالبة و(٢٥٠) طالب وطالبة في عام ١٩٨٢ منهم (٢١٠) طالب و(٤٠) طالبة. فيما بلغ عدد مدرسيها في سنة التأسيس (٨) مدرسين وفي عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٨٥ (١١) مدرس مدرسة. ومن ابرز مدرسي ثانوية النهروان عند افتتاحها:

١. عودة ساجت كعيد.
٢. ثامر عبد علي.
٣. حميد حبوش.
٤. خميس عبد الله.

أما مديرو ثانوية النهروان حتى عام ١٩٨٧:

١. عودة ساجت كعيد ١٩٨٠-١٩٨١.
٢. ثامر عبد علي ١٩٨١-١٩٨٢.
٣. ثابت عبد العباس سدخان ١٩٨٢-١٩٨٥.
٤. حمزة سياب علوان ١٩٨٥-١٩٨٧<sup>(٣٠)</sup>.

ومن الملاحظات التي نسجلها على ثانوية النهروان تأتي بالمرتبة الثانية بعد ثانوية المشروع بعدد طلابها قياساً بثانوية الفلاح والسبب يعود إلى موقع الثانوية الذي يتوسط ثلاثة مناطق هي (عجرش والرشايد والعكير) وارتفاع عدد الإناث الدارسات في الثانوية مقارنة بثانوية الفلاح المختلطة.

#### المدارس الثانوية في ناحية المشروع للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م<sup>(٣١)</sup>

وفي الجدول الخاص بالمدارس الثانوية، نسجل هذه الملاحظات:

١. مدارس البنات لا تشكل سوى ١٠٪ من مجموع المدارس الثانوية في المشروع ، وكذلك مدارس البنين تشكل ٢٥٪ من المجموع الكلي للمدارس الاعدادية والمتوسطة (الثانوية) في ناحية المشروع ، اما بقية المدارس فهي مختلطة .
٢. عدد الطلبة الذكور يفوق عدد الطلبة الاناث بأربعة اضعاف ، أي ان عدد الاناث يشكل نسبة ٢٠٪ من مجموع الطلبة الثانوية في المشروع ، وهذا مؤشر سلبي للتعليم في منطقة المشروع .
٣. وجدنا تناقصا في أعداد الطلبة بين الابتدائية والثانوية بشكل كبير، ولا سيما في أعداد الاناث ، اذ ان التناقص يتجاوز ٧٥٪، وهذا يعني ان معظم طلبة الابتدائية لا يواصلون تعليمهم الثانوي لاسباب عدة ، ربما يكون الواقع الاسري من اهمها، اذ ان معظم الاسر فلاحية لاتعطي للتعليم وزنا .
٤. عدد المعلمين والمدرسين يفوق عدد المعلمات والمدرسات في مدارس ناحية المشروع بنسبة ٧٠ % ، ومعظم هؤلاء ، صانعي الاجيال ، من سكنة منطقة المشروع ، فضلا عن ذلك هناك اعداد جيدة من خريجي الجامعات لم يحصلوا على فرصة للتعيين في المؤسسات الحكومية ، ومنها المؤسسة التعليمية .
٥. المدارس الثانوية في منطقة المشروع تعاني من معوقات عدة ، لها الاثر الكبير في تدني المستوى التعليمي في هذه المدارس ، منها عدم وجود اجهزة الايضاح ، وخاصة للدروس العلمية ، وعدم وجود بنايات نموذجية للتعليم ، فمعظم المدارس مزدحمة بطلبتها ، قليلة بملاكها التعليمي ، وهذا يولد ارباكا واضحا في سير العملية التربوية.

ومن المؤسسات التعليمية الاخرى في ناحية المشروع دار حضانة الاجيال التي يرجع تاريخ تأسيسها إلى عام ١٩٨٠ ، تقع الدار قرب مدرسة الرازي الابتدائية في مركز الناحية ، تقدر مساحتها الكلية (٢٠٠٠) م<sup>٢</sup> وبقدرة استيعابية تبلغ (٣٠) طفلاً سنوياً من عمر عام واحد إلى خمسة أعوام . وعينت عاتكة موسى العطر أول مديرة للدار<sup>(٣٢)</sup>. أما عدد معلمات الدار عند التأسيس فقد بلغ الآتي:

١. فريدة مانع دغر معلمة

٢. بتول خضير زيدان معلمة
٣. سهيلة صادق حسون معلمة
٤. منى رؤوف صادق باحثة اجتماعية
٥. هدية حمزة عباس معينة<sup>(٣٣)</sup>

وكان الغرض من تأسيسه هو استقبال أبناء موظفي المنشأة العامة الزراعية في المسيب ، وخصصت سيارة نوع كوستر لنقل الأطفال ذهاباً وإياباً.

كما تعد روضة الزنايق التي افتتحت في ١٨/١٠/١٩٧٦ في مركز الناحية من المؤسسات التعليمية المهمة في الناحية وهي تعد الاطفال للدراسة الابتدائية، بنيت الروضة على مساحة قدرها (٢٠٠)م<sup>٢</sup> وعينت جنان يحيى قنبر أول مديرة لها وقد بلغ عدد المعلمات في الروضة في سنة التأسيس خمسة معلمات وحسب التسلسل الآتي:

١. حنان يحيى قنبر.
٢. آمنة جاسم عبيس.
٣. هناء محمد عبود.
٤. رفل عبد الأمير عطا.
٥. سلوى عبد نور<sup>(٣٤)</sup>.

وقد لا يختلف سبب تأسيس الروضة عن دار حضانة الأجيال مع اختلاف أعمار الأطفال إذ استقبلت الروضة الأطفال دون سن السادسة وتتكفل الروضة إ طعامهم وتعليمهم القراءة والكتابة.

وشهدت ناحية المشروع في عام ١٩٧٦م حملة تعليمية لمحو الأمية ، وكان الهدف من الحملة توعية سكان الناحية وتعليمهم القراءة والكتابة وخاصة الفلاحين ، وتم تأسيس (١٣) مركز لمحو الأمية إلى عام ١٩٧٦ بلغ عدد الدارسين في هذه المراكز (٢٣٥) دارساً.

أما المراكز الخاصة بالنساء فقد بلغ عددها عام ١٩٧٦ (٤) مراكز لمحو الأمية وعدد الدارسات فيها (١١٠) دارسة .

كانت مهمة القيام بتدريس محو الأمية تقع على عاتق معلمي ومعلمات مدارس ناحية المشروع. فكان أغلب المعلمين والمعلمات تقع على عاتقهم تعليم الكثير من أبناء الريف رجالاً ونساءً ويبدأ الدوام من الساعة الثانية بعد الظهر إلى الساعة الرابعة عصراً في المناطق الريفية ، أما مركز الناحية فيبدأ دوام الأمية بعد انتهاء الدوام الرسمي للمدارس الصباحية إذ يبدأ الدوام من الساعة الرابعة عصراً وإلى السادسة مساءً .

وقد ساهمت مراكز محو الأمية في ناحية مشروع المسيب الكثير من النساء والرجال بتعلم القراءة والكتابة بل أن عدداً قليلاً من هؤلاء أكمل الدراسة المتوسطة والإعدادية مما كانت له آثار إيجابية بالتقليل من نسبة التخلف والجهل خاصة في المناطق الريفية<sup>(٣٥)</sup>.

### الخاتمة

الاحاطة الكاملة بالتعليم في ناحية المشروع امر ليس باليسير ، لكن في هذه الدراسة أعطينا الخطوط العريضة لحركة التعليم في جبلة منذ تأسيسها حتى الوقت الحاضر . هذا الموضوع لم يحظ بأهتمام المؤرخين وهو يصلح ان يكون اساساً لدراسات اخرى مستقبلية عن جوانب عدة للتعليم في منطقة المشروع .

التطورات الثقافية في ناحية المشروع كبيرة خلال العقود الثلاثة الاخيرة ، فازداد عدد الخريجين من الجامعات وللجنسين ، كما ازداد عدد حملة الماجستير والدكتوراه ولمختلف الاختصاصات. وهذا دليل على ان الثقافة في ناحية المشروع وتطور التعليم فيها بمستوى جيد جداً وفي اتجاه ايجابي مستمر.

وفي جبلة طاقات فكرية كبيرة ، وفي اختصاصات عدة ، لها حضورها الفاعل على مستوى المحافظة ، وعلى مستوى البلد . ونستقرئ هذه الطاقات من خلال مؤلفاتهم الفكرية ، ومناقشاتهم الحوارية وتواجدهم المؤثر في مراكز الفكر كالجامعات والمراكز البحثية ، ويعود أساس هذه الطاقات الفكرية الى المدارس الابتدائية والثانوية التي درسوا فيها في جبلة .

الهوامش

- (١) أرشيف مدرسة الأشبال الابتدائية ، تاريخ الزيارة ٢٩/٣/٢٠١٠.
- (٢) أرشيف مدرسة الأشبال الابتدائية .
- (٣) لقاءات متعددة مع نصيف جاسم الخيكاني احد خريجي مدرسة الأشبال .
- (٤) كريم مطر حمزة الزبيدي ويحيى كاظم حمود المعموري ، المصدر السابق ، ص ٧٢-٧٣ .
- (٥) الجدول من عمل الباحث بالاستناد على ، مدرسة الأشبال الابتدائية ، أرشيف المدرسة ، سجل قيد الطلبة ، ص ١٢ .
- (٦) مدرسة الأشبال الابتدائية ، سجلات المدرسة ، سجل المعلمين ، ص ١٧ .
- (٧) مدرسة الأشبال الابتدائية ، سجلات المدرسة ، سجلات قيد الطلبة ، ص ١٢ .
- (٨) المصدر نفسه ، ص ١٢ .
- (٩) مدرسة الحضارة الابتدائية المختلطة ، سجلات المدرسة ، سجل المعلمين ، ص ١١ .
- (١٠) مدرسة تل الزعتر الابتدائية المختلطة ، سجلات المدرسة ، سجل الطلبة ، ص ٩ .
- (١١) مدرسة الرخاء الابتدائية ، سجلات المدرسة ، سجل المعلمين ، ص ١١ .
- (١٢) المديرية العامة لتربية بابل ، مديرية التخطيط التربوي ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، تاريخ الزيارة ٢٠/١/٢٠١٢ .
- (١٣) مدرسة الرازي الابتدائية المختلطة ، سجلات المدرسة ، سجلات قيد الطلبة ، ص ١٥ .
- (١٤) المصدر نفسه ، ص ١٦ .
- (١٥) المصدر نفسه ، ص ١٧ .
- (١٦) مدرسة الأرض الابتدائية المختلطة ، سجلات المدرسة ، سجلات قيد الطلبة ، ص ٨ .
- (١٧) مدرسة الحيدري الابتدائية المختلطة ، سجلات المدرسة ، تاريخ الزيارة ٢٢/١٢/٢٠١١ .
- (١٨) مدرسة الرافدين الابتدائية للبنين ، سجلات المدرسة ، سجلات جماعة المعلمين ، ص ١٣ .
- (١٩) مدرسة صيدا الابتدائية المختلطة ، سجلات المدرسة ، سجلات قيد الطلبة ، ص ٩ .
- (٢٠) المصدر نفسه ، ص ١٠ .
- (٢١) مدرسة مندلي الابتدائية المختلطة ، سجلات المدرسة ، سجلات قيد الطلبة ، ص ٢٣ .
- (٢٢) المصدر نفسه ، ص ٢٥ .
- (٢٣) المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، قسم التخطيط ، شعبة الإحصاء .
- (٢٤) الطالبة هي خولة بدر علي زنبور العجيلي ، والآن هي موظفة في مديرية الموارد المائية في ناحية مشروع المسيب الكبير . متوسطة المشروع للبنين ، سجلات المتوسطة ، سجل قيد الطلبة ، ص ٥ .
- (٢٥) كريم مطر حمزة الزبيدي ويحيى كاظم حمود المعموري ، المصدر السابق ، ص ١١٤ .
- (٢٦) أرشيف ثانوية المشروع ، زيارات متعددة .
- (٢٧) لقاءات متعددة مع عبدالله محسن نجم المحياوي ، مدرس كيمياء .
- (٢٨) ثانوية المشروع للبنين ، سجلات الثانوية ، زيارات متعددة .
- (٢٩) ثانوية الفلاح المختلطة ، سجلات الثانوية ، تاريخ الزيارة ٢٦/١٠/٢٠١١ .
- (٣٠) ثانوية النهروان المختلطة ، سجلات الثانوية ، تاريخ الزيارة ١١/١١/٢٠١١ .
- (٣١) المديرية العامة لتربية بابل ، مديرية التخطيط التربوي ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، تاريخ الزيارة ٢٠/١/٢٠١٢ .
- (٣٢) مقابلة شخصية مع فريدة مانع دغر من مواليد ١٩٦٠ ، ومديره دار حضانة الأجيال في المشروع ، تاريخ المقابلة ١٥/١٢/٢٠١١ .
- (٣٣) دار حضانة الأجيال ، أرشيف الدار ، تاريخ الزيارة ١٥/١٢/٢٠١١ .
- (٣٤) روضة الزنابق ، أرشيف الروضة ، تاريخ الزيارة ١٤/١٢/٢٠١١ .
- (٣٥) سهى علي حسين ومهدي صالح الغرابي ، مشروع المسيب الكبير ، بحث مقدم إلى وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، بغداد ، ١٩٧٧ .

| ت       | المدرسة          | الجنس | بنون | بنات | المجموع | مدير<br>ذكور | اناث | معاون<br>ذكور | اناث | مدرس<br>ذكور | اناث | ذكور | اناث | المجموع |
|---------|------------------|-------|------|------|---------|--------------|------|---------------|------|--------------|------|------|------|---------|
| ١       | الريفي<br>الزاهي | مختلط | ١٣١  | ٤    | ١٣٥     | ١            |      | ١             |      | ١٣           | ٢    | ١٤   | ٠    | ١٤      |
| ٢       | الهلال           | مختلط | ٤٧٣  | ١٠   | ٥٧٩     | ١            |      |               |      | ٢٠           | ٢    | ٢٢   | ٢    | ٢٤      |
| ٣       | القاهرة          | مختلط | ١٩٢  | ٤٣   | ٢٣٥     | ١            |      |               |      | ١٠           | ٧    | ١١   | ٧    | ١٨      |
| ٤       | الابتكار         | مختلط | ١٤١  | ٣٧   | ١٧٨     | ١            |      |               |      | ٣            | ٣    | ٤    | ٣    | ٧       |
| ٥       | النهروان         | مختلط | ٥٤٤  | ٣٠   | ٥٧٤     | ١            |      |               |      | ١٦           | ٦    | ١٧   | ٦    | ٢٣      |
| ٦       | ابناء            | مختلط | ١٦٥  | ٥    | ١٧٠     | ١            |      |               |      | ٧            |      | ٨    | ٠    | ٨       |
| ٧       | بغداد            | بنين  | ٤٢٢  | ٠    | ٤٢٢     | ١            |      | ٢             |      | ١٢           | ٩    | ١٥   | ٩    | ٢٤      |
| ٨       | الايمان          | مختلط | ٣٩   | ٢    | ٤١      |              |      |               |      |              |      | ٠    | ٠    | ٠       |
| ٩       | الحيدري          | مختلط | ٧٥   | ٣٠   | ١٠٥     |              |      |               |      | ١            | ١    | ١    | ١    | ٢       |
| ١٠      | البشائر          | مختلط | ٢٣   | ٨    | ٣١      |              |      |               |      |              |      | ٠    | ٠    | ٠       |
| ١١      | شهداء            | مختلط | ١٥٩  | ٥٩   | ٢١٨     | ١            |      |               |      | ٩            | ٥    | ١٠   | ٥    | ١٥      |
| ١٢      | المشروع          | بنين  | ٧٦٢  | ٠    | ٧٦٢     | ١            |      | ٢             |      | ٣٢           | ٣    | ٣٥   | ٣    | ٣٨      |
| ١٣      | الرواد           | بنين  | ٣٠٦  | ٠    | ٣٠٦     | ١            |      |               |      | ٥            |      | ١    | ٠    | ١       |
| ١٤      | التسليم          | مختلط | ٥٦   | ٢    | ٥٨      | ١            |      |               |      | ٥            |      | ٦    | ٠    | ٦       |
| ١٥      | المشروع          | بنين  | ٢٩٧  | ٠    | ٢٩٧     | ١            |      | ١             |      | ٢٣           | ٣    | ٢٥   | ٣    | ٢٨      |
| ١٦      | ثورة<br>العشرين  | مختلط | ١٦٥  | ٣٥   | ٢٠٠     | ١            |      | ١             |      | ١١           |      | ١٣   | ٠    | ١٣      |
| ١٧      | التسامح          | مختلط | ١٧٦  | ٣٥   | ٢١١     | ١            |      |               |      | ١٥           |      | ١٦   | ٠    | ١٦      |
| ١٨      | الفلاح           | مختلط | ٢٣٢  | ٦    | ٢٣٨     | ١            |      |               |      | ١٢           | ١    | ١٣   | ١    | ١٤      |
| ١٩      | الاصلاح          | بنين  | ٢٣٧  | ٠    | ٢٣٧     | ١            |      | ١             |      | ١٠           | ٢    | ١٢   | ٢    | ١٤      |
| ٢٠      | أم               | بنات  | ٠    | ٤١   | ٤١      |              | ١    |               | ٢    |              | ١٧   | ٠    | ٢٠   | ٢٠      |
| ٢١      | الواعم           | بنات  | ٠    | ٤٢   | ٤٢      |              | ١    |               | ٢    |              | ١٢   | ٠    | ١٥   | ١٥      |
| المجموع |                  |       | ٤٥٩  | ١٢   | ٥٨٤٤    | ١٦           | ٢    | ٨             | ٤    | ١٩٩          | ٧١   | ٢٢   | ٧٧   | ٣٠٠     |